

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 89-

الصحابة وما يجب نحوهم 2

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع - [00:00:00](#)

من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:00:23](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. بركة قول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية ويقبلون اي اهل السنة والجماعة ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم - [00:00:50](#)

الكلام باعتقاد اهل السنة والجماعة نحو صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم قوله رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة السلامة قلوبهم وأسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

يعني من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وأسنتهم اصل من الاصول محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الدين لان الله جل وعلا اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

ولانهم قاموا بمناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه والجهاد معه واعز الله جل وعلا بهم دينه واعلى بهم كلمته رضي الله عنهم وارضاهم واثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

باخلاصهم وصدقهم وحرصهم على نصره دين الله. رضي الله عنهم وارضاهم وانهم خير الامة بل خير الامم ما عدا الانبياء واذا قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني وقرن الرسول صلى الله عليه وسلم هم الصحابة - [00:03:41](#)

فهم خير القرون. ولم يقل عليه الصلاة والسلام خير هذه الامة او خير قرون الامة قال خير القرون من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فهم خير القرون - [00:04:31](#)

ومن احبهم وترضى عنهم فذلك علامة على صلاحه وتقاه وامتناله امر الله جل وعلا وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ومن تناولهم بالسب او الذم او نال منهم فذلك علامة منه على نفسه بالبدعة - [00:05:07](#)

والظلال فما يبغضهم المبتدع صاحب الاصل ما يبغض الصحابة وانما يبغضهم المبتدع المنحرف عن الصراط المستقيم فمحبة الاتقياء الصالحاء من الدين وهم احسن الاتقياء واحسن الصالحاء من الامم باستثناء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:05:49](#)

ومن احبهم واثنى عليهم وقام بامر الله جل وعلا دخل في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:06:36](#)

ذكر الله جل وعلا المهاجرين ثم ذكر الانصار ثم ذكر جل وعلا من جاء بعدهم من التابعين الى ان يرث الله الارض ومنها عليها والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:07:05](#)

وصفة المؤمن انه يدعو لنفسه ولاخوانه المؤمنين اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يدخل فيهم الصحابة رضي الله عنهم دخولا اوليا انه قال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد المهاجرين والانصار يقولون كذا - [00:07:29](#)

والصلحاء يترضون عنهم ويحبونهم ويثنون عليهم ويذكرون محاسنهم ويحرصون على الاقتداء بهم لانهم قدوة وما وصل اليها العلم

الا بواسطتهم رضي الله عنهم ما شافهن الرسول عليه الصلاة والسلام وانما هم نقلوا - [00:08:06](#)

شرع الله للتابعين والتابعون نقلوه لمن بعدهم وهكذا والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من شبههم وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:08:39](#)

فوالذي نفسي بيده يقسم واخبره صلى الله عليه وسلم كلها حق وصدق لانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وانما يقسم عليه الصلاة والسلام للتأكيد والا فخبره - [00:09:18](#)

سواء افترن بالقسم او لم يقترن بالقسم فهو حق وصدق وواجب الاخذ به ولا يتم تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله الا بتصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وبطاعته فيما امر - [00:09:37](#)

واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا يعبد الله الا بما شرى وقال المؤلف رحمه الله تعالى ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم اهل السنة والجماعة يقبلون ما جاء في الكتاب - [00:09:59](#)

والسنة والاجماع عن من فضائل الصحابة رضي الله عنهم ومراتبهم وقد اثنى الله جل وعلا عليهم في كتابه العزيز بالايات السابقة التي تقدمت في ثناء الله جل وعلا عنهم وترضيه عنهم - [00:10:34](#)

وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضائلهم العامة والخاصة بما ورد في فضل بعضهم رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم على درجات وعلى مراتب - [00:11:04](#)

فلا شك ان لهم الفضل عموما وبعضهم افضل من بعض فهم اهل الصلاح والصلاة والتقى والاخلاص والصدق لله تبارك وتعالى على سبيل العموم وبين جل وعلا فضل لعب بعضهم كما ذكر الله جل وعلا فضل ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:11:31](#)

وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال المفسرون نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:12:17](#)

كان يشتري الرقة المعذبين بمكة ويعتقهم قال المشركون يشترينهم لنعمة لهم عليه فهو يكافئهم عما جادوا به نحوه رضي الله عنهم اجمعين فكذبهم الله جل وعلا كذب المشركين بقولهم وان ابا بكر رضي الله عنه انما اشتراهم لوجه - [00:12:42](#)

الله ليخلصهم من رق الكفار ووعد الله جل وعلا بالرضا وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وصاحبه في الهجرة رضي الله عنه فهو افضل الامة بعد نبيها - [00:13:23](#)

رضي الله عنه وارضاه افضلهم ابو بكر ثم يليه في الفضل عمر كما سيأتينا تفضيل الصحابة عموما بعضهم على بعض يقول المؤلف رحمه الله تعالى ويفضلون من انفق من قبل الفتح - [00:13:46](#)

وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل يفضلون من انفق من قبل الفتح ما المراد بهذا الفتح المراد به على الصحيح صلح الحديبية لان سورة الفتح نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:14](#)

بعد صلح الحديبية وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم ومنهم عمر لم يرضى بالصلح لانهم شعروا ان في غظابة على المسلمين انزل الله جل وعلا صدر سورة الفتح على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر فتلاها عليه - [00:14:54](#)

فقال افتح هذا يا رسول الله ان عمر رضي الله عنه يشعر ان في هذا غضاظة لان في بعض الشروط ان من اسلم من الكفار وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده - [00:15:18](#)

ومن ارتد من المسلمين وذهب الى الكفار لا يرد وما في بنود الصلح مما استشعر بعض الصحابة ان فيها غظاظة سماها الله جل وعلا الذي هو بالخفايا علام الغيوم الفتح - [00:15:39](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. نزلت بعد صلح الحديبية ما هو الفتح كيف يسمى فتح؟ والرسول جاء معتمرا وصد عليه الصلاة والسلام رجع بدون عمرة - [00:16:05](#)

رجع من الحديبية المسمى حاليا الشميسي على حدود الحرم انزل الله جل وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا. وهذا في السنة السادسة وفتح مكة في السنة الثامنة المراد بالفتح على الصحيح - [00:16:29](#)

كما قرر ذلك كثير من العلماء هو صلح الحديبية ولهذا ننظر صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة ست سنوات والنبى بالمدينة وثلاث عشرة سنة والنبى صلى الله عليه وسلم بمكة يدعو الى الله - [00:16:58](#)

كم حصيلة هؤلاء الذين جاؤوا مع النبى صلى الله عليه وسلم لعمره الحديبية الف واربع مئة الف وخمس مئة رجل عددهم هذا العدد هذا الحصيلة صلح الحديبية في السنة السادسة - [00:17:25](#)

وفتح مكة جاء في السنة الثامنة بينهما سنتان كانت الحصيلة زيادة عن عشرة الاف خلال السنتين هذا هذا الفتح لانها وضعت الحرب اوزارها بين النبى صلى الله عليه وسلم والكفار - [00:17:49](#)

وصار الناس يذهبون ويجيئون ومن اراد ان يتعلم ويعرف عن الاسلام جاء الى المدينة ولا احد يناله بسوء لا من المسلمين ولا من الكفار وكثر الداخلون في دين الله وفسح المجال للنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في الدعوة الى الله -

[00:18:17](#)

وسلموا من شر كفار قريش وصارت غزوات النبى صلى الله عليه وسلم في غير جهة مكة وكان بذلك الفتح العظيم فاهل السنة والجماعة يفضلون من الصحابة من انفق من قبل صلح الحديبية وقاتل - [00:18:45](#)

على من انفق بعد ذلك وقاتل لان النفقة اول والقتال كذلك والناس في قلة وفقر وحاجة ومناصرة النبى صلى الله عليه وسلم الفقر والحاجة لا شك افضل من مناصرته صلى الله عليه وسلم مع القدرة والسعة - [00:19:14](#)

والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. الله جل وعلا جواد كريم - [00:19:48](#)

اهل السنة والجماعة يفضلون اوائل قدماء الصحابة في الاسلام رضي الله عنهم وارضاهم على مسلمة الفتح وعلى من جاء بعد صلح الحديبية يا خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله عنهم هؤلاء جاءوا مسلمين قبل فتح مكة لكن بعد صلح الحديبية -

[00:20:13](#)

ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لخالد رضي الله عنه وقد سماه سيف الله قال لا تسبوا اصحابي لما صار بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء من المشادة - [00:20:39](#)

قال لا تسبوا اصحابي. واورد صلى الله عليه وسلم ما اورد فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً. وهذا في الصحابة احدكم يعني احد الصحابة لانه يخاطبهم عليه الصلاة والسلام - [00:20:56](#)

خالد ابن الوليد وغيره لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من اوائل الصحابة ومن العشرة المبشرين بالجنة - [00:21:15](#)

فينهى صلى الله عليه وسلم خالداً بن الوليد عن ان ينال من عبد الرحمن ابن عوف لانه سبقه في الاسلام وكان الفضل في السبق في الاسلام رضي الله عنهم والسبق في الاسلام - [00:21:38](#)

هو المنزلة العظمى اجتمع بعض كبراء قريش يا ابي سفيان وسهيل بن عمرو وغيرهم عند باب عمر رضي الله عنه حال خلافته وبلال وصهيب وبعض فقراء الصحابة رضي الله عنهم - [00:22:05](#)

فخرج اذن عمر فاذن للفقراء فتأثر ابو سفيان قائد ورئيس وزعيم من زعماء قريش واسلم رضي الله عنه يدعى هؤلاء الفقراء يدخلون على عمر ونحن نحجب وسهيل بن عمرو معهم - [00:22:32](#)

وكان عاقل رضي الله عنه وقال لصاحبه الذين هم كبراء قريش لقد رأيت ما في وجوهكم يعني رأى منهم الغضب لما دعي الفقراء وادخلوا وحبسوا هؤلاء لم يدخلوا فقد رأيت ما في وجوهكم - [00:22:59](#)

فعليكم بلوم انفسكم انكم دعيتم وادعوا فاستجابوا وابتتم فلا تلوموا الا انفسكم فكيف بكم غدا اذا دعوا الى الجنة امامكم هؤلاء افضل منكم وان كانوا فقراء ففقرهم لا يظيرهم فظلمهم بالاسلام وفضلهم بالايمان وفضلهم بمناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:23:29](#)

ثم نفى رداءه وذهب وهذا كلمة عقل وعظمهم وبين لهم ان الفضل ليس الجاه والشرف وامور الدنيا وانما الفضل كما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ويفضلون يعني اهل السنة والجماعة - [00:24:10](#)

من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل لان الصحابة ليست منزلتهم واحدة فليتفاوتون الفضل رضي الله عنهم ويقدمون المهاجرين على الانصار لا شك - [00:24:47](#)

ان المهاجرين افضل من الانصار رضي الله عنهم اجمعين فالمهاجرون جمعوا بين النصرة والهجرة والانصار ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون ميزوا عليهم وفضلوا عليهم والله جل وعلا في آيات القرآن الواردة في ذكر المهاجرين والانصار - [00:25:19](#)

يذكر جل وعلا المهاجرين قبل الانصار ولهم الفضل الجميع رضي الله عنهم وارضاهم لكن المهاجرين افضل من الانصار وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة والمراد المهاجرين والانصار نقول عموم المهاجرين - [00:25:56](#)

افضل من عموم الانصار ولا يلزم ان كل فرد من المهاجرين افضل من كل فرد من الانصار وقد يكون في الانصار اشخاص باعياهم واسمائهم افضل من عدد من المهاجرين فالتفضيل هنا - [00:26:20](#)

بحسب العموم يقول المهاجرون افضل من الانصار ولا نقول كل فرد من المهاجرين افضل من كل فرد من الانصار فقد يكون في الانصار من هو افضل من عدد من المهاجرين رضي الله عنهم وارضاهم - [00:26:53](#)

ويقدمون المهاجرين على الانصار لان الله جل وعلا قال في كتابه العزيز والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:27:27](#)

وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة في وكذلك السابقون الاولون من المهاجرين والانصار كذلك في سورة برأ سورة التوبة وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:27:55](#)

ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. فذكر المهاجرين في الايات الثلاث قبل الانصار وذلك دليل على فضلهم ويقدمون المهاجرين على الانصار رضي الله عن الجميع - [00:28:28](#)

ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبطعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. هذا سيأتي ان شاء الله في الاسبوع القادم قوله ويفضلون من انفق من قبل الفتح - [00:29:02](#)

وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل فلورود ويفضلون من انفق نعم نعم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل - [00:29:30](#)

فلورود النص القرآني بذلك قال تعالى في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا بعدوا وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [00:29:55](#)

واما تفسير واما تفسير الفتح بصلح الحديبية فذلك هو المشهور وقد صح ان سورة الفتح نزلت عقيدة. يعني عقب صلح الحديبية لانها نزلت في الطريق كما جاء فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر - [00:30:18](#)

وقرأ عليه اول سورة الفتح فقال افتح هو يا رسول الله ابن عمر رضي الله عنه ممن تحمس الا يبرم هذا الصلح لما فيه في نظره من الغظاظ على المسلمين - [00:30:40](#)

حتى انه ذهب الى ابي بكر يريد ان يقنعه ليذهب معه الى النبي صلى الله عليه وسلم في الا يبرم الصلح لكن ابا بكر رضي الله عنه ابعد نظرا من عمر بلا شك - [00:30:59](#)

وقال استمسك بما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من نظره يريد ان يؤثر عليه ليذهب معه الى النبي ليقنعه بعدم ابرام هذا الصلح ابو بكر قال - [00:31:16](#)

ما هدى الله رسوله اليه هو الصواب وهو الحق ولا اعتراض لنا عليه وتأثر وما صبر وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما قال في الا يبرم هذا كثير من الصحابة فانزل - [00:31:35](#)

الله جل وعلا تصويبا لما فعله صلى الله عليه وسلم بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا نعم. وسمي هذا الصلح فتحا لما ترتب عليه من

نتائج بعيدة المدى. في الاسلام وقوته. وانتشاره ودخول الناس فيه. يعني خلال السنتين من صلح الحديبية - [00:31:57](#) الى فتح مكة الذين دخلوا في الاسلام بالالاف والحمد لله لان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق ومعه الصحابة بدعوة الى الله والجهاد في سبيله لما امنوا من جهة كفار قريش - [00:32:27](#)

نعم واما قوله ويقدمون المهاجرين على الانصار فلان المهاجرين جمعوا النصر والهجرة. جمعوا الوصفين. النصر لانهم ناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة خرجوا من بين اهليهم وذويهم واموالهم وديارهم وارط الفوها - [00:32:50](#) الى بلاد بعيدة عنهم كانوا فيها غرباء. كل هذا مناصرة لله ولرسوله. رضي الله عنهم وارضاهم وكان الكثير يخرج منهم مستخفيا ما يأمن على نفسه شر كفار قريش سوى عمر رضي الله عنه فهو جاء الى البيت وطاف به وصلى ثم جاء الى جمع من - [00:33:20](#) قاري قريش وقال من اراد ان تتكلم امه ويهتم اولاده وترمل زوجته فليلق له وراء هذا الوادي فاني مهاجر رضي الله عنه بعدما تقلد وما استطاع احد ان يلحقه وصهيب - [00:33:52](#)

الذي يقولون عنه صحيح الرومي رضي الله عنه وارضاه لما اراد الهجرة وقف له كفار قريش وقالوا له ما يمكن ان تهاجر تفجعنا بنفسك ومالك. انت جئتنا في مكة فقير. والان غني - [00:34:12](#) من التجار وتذهب بنفسك ومالك الى المدينة والله لا ندعوك. وقال ارأيتم ان اعطيتم تتركوني اهاجر؟ قالوا نعم قال هو في المكان الفلاني احفروا كذا فتجدوه ودعوني اهاجر فتركوه لانهم يعرفون انه ما يكذب. رضي الله عنه - [00:34:31](#) فرجعوا ووجدوا المال الذي وصف لهم في مكانه واخذوه. اخذوا ماله وهاجر رضي الله عنه لا شيء معه وقدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قد وصل المدينة قبله. فلما اقبل على النبي - [00:34:57](#)

صلى الله عليه وسلم مسلما عليه استبشر به النبي صلى الله عليه وسلم وناداه ربح البيع فالاية من القرآن سبقت قبل وصوله. ومن الناس من يشري نفسه مرضات الله - [00:35:17](#) والله رؤوف بالعباد نزلت فيه رضي الله عنه فناده النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى لانه كان يلقي هنا ما بابي يحيى رضي الله عنه ربح البيع ابا يحيى - [00:35:45](#)

رضي الله عنه وارضاه. يعني اشترى نفسه بكل ما يملك ليدعوه يهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنه وارضاه ولهذا كان الخلفاء الراشدون وبقية العشرة من المهاجرين - [00:36:04](#) وقد جاء القرآن بتقديم المهاجرين على الانصار في سورة التوبة والحشر وهذا التفصيل التوبة بايتين منها والحشر وهذا التفصيل انما هو للجملة على الجملة فلا ينافي ان في الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين؟ نعم. لان المهاجرين رضي الله عنهم يتفاوتون. وآ - [00:36:24](#)

بعض الانصار فيه من الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين ولا يقال من الانصار من هم افضل من جميع المهاجرين لا ولا يقال جميع المهاجرين افضل من جميع الانصار لا - [00:36:58](#)

وانما على سبيل الجملة وعلى سبيل العموم المهاجرون افضل من الانصار وفي الانصاري من هو افضل من بعض المهاجرين ما يقال من كل المهاجرين نعم وقد روي عن ابي بكر انه قال في خطبته يوم السقيفة. حينما اجتمع المهاجرون والانصار رضي - [00:37:17](#) الله عنهم لاختيار خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدم ابو بكر رضي الله عنه وخطب فيهم نحن المهاجرون واول الناس اسلاما اسلمنا قبلكم وقدمنا في قدمنا وقدمنا في القرآن يعني في - [00:37:45](#)

آيات هذه. نعم. وقدمنا في القرآن عليكم. فنحن الامراء وانتم الوزراء. فاقترب رضي الله عنهم وسارعوا وبايعوا ابا بكر الصديق رضي الله عنه ورضي الله عن الجميع فكان اجماع اه عن على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر امورا تدل على هذا - [00:38:12](#)

وان لم يكن فيها صراحة حيث قدمه في الصلاة فقال عمر رضي الله عنه رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاك لدينانا؟ امد يدك ابايعك فبايعه عمر ثم تتابع المهاجرون والانصار رضي الله - [00:38:42](#)

الله عن الجميع وارضاهم والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:02